

## الخصائص

ومن ذلك قولهم : النالة لِمَا حول الحَرَم . والتقاؤهما أن من كان فيه لم تنله اليد قال ا - عز اسمه - ( وَ مَن ° دَخَلَهُ كَأَن آمَنَّا ) فهذا لِسلب هذا المعنى لا لإثباته . ومنه : المِثْلَةُ لِلخِرْقَةِ فِي يدِ النَّائِثَةِ تَشِيرُ بِهَا . قال لي أبو عليّ : هي من أَلَوْتُ فَقُلْتُ لَهُ : فَهَذَا إِذًا مِنْ ( مَا أَلَوْتُ ) لِأَنَّهَا لَا تَأَلُو أَنْ تَشِيرَ بِهَا فَتَبَسُّمٌ C إِلَيَّ إِيمَاءٌ إِلَى مَا نَحْنُ عَلَيْهِ وَإِثْبَاتٌ لَهُ وَاعْتِرَافٌ بِهِ . وَقَدْ مَرَّ بِنَا مِنْ ذَلِكَ أَلْفَاظٌ غَيْرُ هَذِهِ . وَكَانَ أَبُو عَلِيٍّ C يَذْهَبُ فِي السَّاهِرِ إِلَى هَذَا وَيَقُولُ : إِنْ قَوْلُهُمْ : سَهْرٌ فَلَانَ أَيُّ نَبَا جَنْبِهِ عَنِ السَّاهِرَةِ ( وَهِيَ وَجْهُ الْأَرْضِ ) قَالَ ا عَزَّ وَجَلَّ ( فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ ) فَكَأَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا سَهَرَ قَلْبَهُ جَنْبُهُ عَنِ مَضْجَعِهِ وَلَمْ يَكِدْ يَلْقَى الْأَرْضَ فَكَأَنَّهُ سَلَبَ السَّاهِرَةَ . وَمِنْهُ تَصْرِيْفٌ ( بَطَانٌ ) إِنَّمَا هُوَ لِإِثْبَاتِ مَعْنَى الْبَطْنِ نَحْوَ بَطْنٌ وَهُوَ بَطِينٌ وَمَبِطَانٌ ثُمَّ قَالُوا : رَجُلٌ مُبِطَانٌ لِلخَمِيصِ الْبَطْنِ فَكَأَنَّهُ لِسَلْبِ هَذَا الْمَعْنَى قَالَ الْهَذَلِيُّ : . ( . . . مَخْطُوفُ الْحَشَا زَرِمٌ . . . ) .

وهذا مثله سواءً